

## (7) شرح العقيدة الواسطية - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فقد توقفنا عند قوله تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني - 00:00:00

يحبكم الله يقول المصنف رحمة الله تعالى سبب نزول هذه الآية الكريمة كما ذكره ابن كثير وغيره أن قوماً زعموا أنهم يحبون الله فابتلاهم الله أي اختبرهم بهذه الآية فهي حاكمة على كل من ادعى محبة الله وليس هو على الطريقة المحمدية بأنه كاذب في دعوه يعني الآية باختصار شديد تقول - 00:00:18

ان كنت صادقاً انك تحب هذا النبي عليه الصلاة والسلام فاتبعه. فإن عالمة المحب أن يتبع المحبوب هذا خلاصة هذه الآية وإن لم تتبعه فانت كاذب في دعوتك يعني ان لم تتبعهم بمعنى انك ان عصيت هذا الذي تزعم انك تحبه فعصيته انت انت كاذب في محبتك - 00:00:47

ونظم هذا اه بعض الشعراء وهي ابياتها مشهورة اه فقال تعصي الله وانت تزعم حبه هذا لعمري في القياس لو كان حبك صادقاً لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع طيب - 00:01:10

وهذا الكلام آآ يعني الذي نقله آآ المصنف عن ابن كثير انه ان هذه الآية آآ نزلت في قوم آآ زعموا انهم يحبون الله الى اخره. هذا الكلام يروى عن الحسن البصري. وقد آآ - 00:01:28

ناقشه في ذلك آآ الإمام ابن جرير الطبرى اه وبين جرير له وجهة نظر اخرى راجعواها في تفسيره. يعني هو لا يرى هذا الكلام يعني لا يرى اه صحة هذا الكلام بمعنى ان هذه الآية نزلت في هؤلاء. المهم له وجهة نظر اخرى انظرواها في تفسيره لمن اراد ذلك - 00:01:44 اه اه ثم قال اه وقوله يحبكم الله ان يحصل لكم فوق ما طلبتم من محبتكم ايها وهو محبته ايها يعني ايها اعظم ان تحب انت الله او ان يحبك الله؟ لا شك ان ان يحبك الله اعظم من حبك له سبحانه وتعالى وهو اعظم من الاول - 00:02:06 فهذا يعني يحصل لك شيء اعظم مما اه مما طلبته وما تفعله وقوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. هنا في هذه الآية جمع بين المحبتين. محبة العبد لله - 00:02:26

محبة الله للعبد هذا جواب الشرط في قوله من يرتد منكم عن دينه. يقول تعالى مخبراً عن قدرته العظيمة انه من تولى عن نصرة دينه اسمعوا هذا الكلام الذي نحتاجه كثيراً في هذا الزمن - 00:02:41

نقول ايها الناس ايها المسلمين ايها العرب ايها الخليجيون ايها كنتم من تولى عن نصرة هذا الدين واقامة شرعه ان الله عز وجل يستبدل به من هو خير منه فيأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وهم قوم متصفون بصفات عظيمة من اعظمها ان الله يحبهم - 00:02:56

وهم يحبونه. والمراد بهم ابو بكر الصديق وجيشه من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم الذين قاتلوا اهل الردة. ثم كل من جاء بعدهم من المقاتلين المرتدين الى يوم القيمة. يعني الآية نزلت في هؤلاء. ولكن ايضاً هي صالحة للعمل في زماننا هذا. فاذا اعرضت - 00:03:21

عرب عن دينهم فسيأتي الله بالعجم اذا اعرضت اه الخليجيون مثلاً فسيأتي غير الخليجيين. اذا اعرضت اه الذين ولدوا على الاسلام الذين اعتنقوا الاسلام وهكذا وقوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله اخبار منه مؤكدة انه سبحانه يحب من اتصف بهذه الصفة ما هي هذه الصفة؟ الذين يقاتلون في سبيله - 00:03:41

ليجاهدون باموالهم وانفسهم لاعلاء كلمة الله ليس للعصبية ولا الجاهلية ولا الوطنية صفا اي يصفون انفسهم عند القتال ولا يزولون عن اماكنهم كأنهم يعني في اصطفافهم كأنهم بنيان مرصوص. اي قد رض بعضه ببعض والزرق بعضه ببعض فليس فيه فرجة -

00:04:08

ولا خلل مصطفون واضح وذلك جاء ببعض الآثار آآ في وصف امة محمد عليه الصلاة والسلام ان امته يصطفون آآ في كما يصطفون في الصلاة قال قوله وهو الغفور ما معنى غفور؟ غفور على وزن فعل -

00:04:30

وصيغة مبالغة فغفور يختلف عن غافر الغفور ابلغ يعني اكثر فغفور معناها كثير المغفرة المغفرة. مثل لما نقول كذوب تختلف عن كاذب كاذب يعني يصدر منه الكذب ولكن عندما نقول فلان كذوب -

00:04:50

يعني كثير الكذب فلان اه وعندما نقول الله غفور يعني كثير المغفرة كلمة مغفرة مأخوذة من الغفر والغفر هو الستر ومنه سمي ما يلبسه المقاتل فوق رأسه من الحديد هذا الذي يضعه المقاتل فوق رأسه. الذي نسميه حن الخوذة -

00:05:10

الذي يوضع فوق رأسه حتى يحميه من ضربات العدو. يسمى عند العرب المغفر لماذا؟ لانه يغفر الرأس. يعني يستر الرأس فالله غفور يعني كثير الغفر يعني كثير الستر واضح؟ لذلك هو غفور ورحيم. فهو اولا يغفر ذنبك. يعني يستر ذنبك ثم -

00:05:33

يرحmk واضح؟ فغفور معناه يستر عليك ذنبك وخطيئتك وفضيحتك كثيرا الله سبحانه يغفر لمن تاب اليه ان يستر ذنبه ويتجاوز عن خططياته. الودود هذا هو الشاهد من الآية يعني هذا من من شواهد هذه الآية. طيب وايضا في قوله آآ نعم في قوله ان الله يحب

هذا اثبات ايضا صفة المحبة. الودود مأخذ من الود -

00:05:56

والود هو ليس الحب هو خالص الحب يعني هو درجة اعلى من مجرد الحب هو خالص الحب يعني الحب الخالص. فهو سبحانه ودود يعني انه يحب اهل الطاعة وفي ذكر هذين الاسمين الكريمين مقتربتين سر لطيف -

00:06:23

يعني لماذا الله جمع بين انه يستر وانه يحب قال انه يحب عبده بعد المغفرة فيغفر له يعني اولا يستر عليه ذنبه ثم بعد ان يسر عليه ذنبه يحبه سبحانه وتعالى. الشاهد من هذه الآية ان فيها اثبات المحبة والمودة لله وانه يحب ويود بعض الاشخاص الله يحب -

00:06:40

بعض الاشخاص وهم المؤمنون ويحب بعض الاعمال وهي الاعمال الصالحة ويحب بعض الاخلاق وهي الاخلاق الحسنة فهو يحب بعض الاشياء دون بعض على ما تقتضيه حكمته فهو يحب المحسنين ويحب المقصطين الى اخر كلام. الشارح -

00:07:01

ثم ننتقل للصفحة التي بعدها وفيها اثبات المحبة من الجانبين. وهذا مذهب اهل السنة ان الله يحب ويحب يحب العبد والعبد يحبه هذا هذه الآيات فيها اثبات هذه المسألة اه فهو اثبات المحبة من الجانبين جانب العبد وجانب رب يحبهم ويحبونه. قال تعالى ان

كتتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم -

00:07:15

ففي ذلك الرد على من نفى المحبة من الجانبين من هم؟ الجهمية وهم اتباع الجهم ابن صفوان. وهو رأس من رؤوس الضلاله. والمعتزلة هم اتباع واصل ابن عطاء. وسيأتي معنا ان شاء الله -

00:07:39

مرة اخرى التعريف بهذه الفرق صفحة مية وثمانية وخمسين كما نبه عندكم في الحاشية وايضا يمكن ان تنتظروا في كتاب معراج القبول الذي نبهتكم عليه في الدرس السابق. الجهمية المعتزلة -

00:07:56

ينفون المحبة من الجانبين. ماذا يقولون والعياذ بالله؟ يقولون ان الله لا يحب ولا يحب. اعوذ بالله هكذا يقولون. لماذا يقولون هذا؟ يزعمون ويدعون ان هذا فرارا من التشبيه. لانه يقولون هم الانسان هو الذي يحب -

00:08:11

ويحب. فإذا قلتم ان الله يحب ويحب فانتم شبّهتم الخالق بالمخلوق. لسنا نحن الذي نقول هذا. يعني كيف نرد عليهم؟ نقول لهم لسنا نحن الذين نقول هذا الله جل جلاله في كتابه قال هذا. فنحن نتبع ما يقوله سبحانه وتعالى -

00:08:30

ومحبته نعم. قال فقالوا لا يحب ولا يحب. واول محبة العباد له. يعني طيب كيف يتصرفون مع هذه الآية يقول يا اولونها ما يعني يأولونها؟ يعني يصرفونها عن ظاهرها ويفسرونها بتفسير اخر -

00:08:49

ويقولون محبة العبد لله ماذا تعني؟ تعني محبتهم عبادته وطاعته يعني نحن لما نقول ان العبد يحب الله ما معنى العبد يحب الله؟

معناها واضح على ظاهره صح؟ هذا اهل مذهب اهل السنة. هؤلاء اهل البدع ماذا يقولون؟ يقولون معنى عندما نقول نحن ان العبد -

00:09:06

يحب الله كما ورد في القرآن. فمعنى ذا ليس معناه على ظاهره كما تفهمونه انتم لا لما نقول ان العبد يحب الله معناها ان العبد يحب عبادة الله ولا يحب ذات الله -

00:09:26

عيادا بالله. فهمتم كيف هربوا من اثبات ظاهر الآية. هذا هذا بالنسبة لمحبة العبد للخالق ويفسرونها بتفسير اخر. يقولون ليس معناها ان الله يحب ذات الله عز وجل. وانما معناه ان العبد يحب طاعة الله يحب عبادة الله -

00:09:41

يحب التقرب الى الله وهكذا. طيب وكيف تتهربون من اثبات محبة الله للناس يعني العكس كيف تتهربون منه؟ قالوا نقول ومحبته للعباد بمعنى احسانه اليهم كتابتهم ونحو ذلك شوفوا كيف التلاعيب. يعني يقولون لما القرآن يقول ان الله يحب العباد ليس معناه على ظاهره كما تفهمون انتم يا اهل السنة. تفهمونه على ظاهرها هكذا -

00:09:59

سطحية لا معناه محبة الله للعبد معناه ان الله نعم يريد ان آيا يحسن الى هذا العبد ويريد ان يثبت هذا العبد. فلما نقول الله يحب زيدا يعني يريد ان يحسن اليه وان يثبت عليه اعماله الصالحة. وهذا كلام -

00:10:26

هذا تأويل باطل وكلام فارغ لأن مودته ومحبته سبحانه له علاقة على حقيقتهما كما يليق بحاله. يعني ما معنى كما يليق بحاله؟ يعني الله يحب نعم لكن لا تظن ان محبة الله مثل محبة المخلوق -

00:10:49

فمحبة الله لا نعلم كيفيتها. نحن نثبتها على حقيقتها. لكن كيفيتها مجهولة بالنسبة لدينا. لكن نعلم يقينا انه سبحانه كالقاعدة عظيمة ليس كمثله شيء محبته ليست كمحبة المخلوق. ومودته ليست كمودة المخلوق. وانتهى الامر -

00:11:06

لان مودته ومحبته سبحانه وتعالي لعباده على حقيقتهما. وكما يليق بحاله كسائر صفاته. يعنيباقي صفاته ليستا كمودته ايها احبتني المخلوق ننتقل الى مبحث جديد وهو اثبات اتصفه سبحانه بالرحمة والمغفرة سبحانه وتعالي. قال الشارح قوله باسم الله الرحمن الرحيم. تقدم تفسيرها في اول كتاب -

00:11:26

مناسبة ذكرها هنا ان فيها اثبات الرحمة لله تعالى. صفة من صفاته. كما في الآيات المذكورة بعدها. قال الامام ابن القيم في كتابه بدائع الفوائد وهذا كتاب لابن القيم يعني ليس مجموعة لا انما الفه ابن القيم -

00:11:51

اه الرحمن دال على صفة القائمة به سبحانه والرحيم دال على تعلقه بالمرحوم اذا الرحمن يدل على الصفة القائمة بالله عز وجل اما الرحيم هي صفة متعدية هي متعلقة بالناس بالمرحومين -

00:12:07

واضح؟ هذا من الفروق بين الرحمن والرحيم. وايضا من الفروق بين الرحمن والرحيم ان الرحيم خاصة بالمؤمنين. كما قال تعالى اه وكان بالمؤمنين رحيمآ اهاما الرحمن فهي عامة تشمل المؤمن آيا والكافر والفاشق والصالح والبهائم والانسان والجن وكل شيء -

00:12:27

لذلك جاء في الاثر رحمن الدنيا والآخرة ولا يقال رحيم الدنيا والآخرة ولا يقال بالكافرين رحيم وانما يقال بالمؤمنين رحيم كما قال تعالى وكان بالمؤمنين رحيمآ ولم يجيء قط رحمن بهم -

00:12:50

اذا اذا اولا نقول رحيم خاص بالمؤمنين وايضا نقول ان رحيم فيها التعدي يعني فيها انتقال الرحمة من الله عز وجل الى الى المؤمنين. اما الرحمن لا فهي صفة قائمة بالله عز وجل. لذلك لم يقل -

00:13:04

رحمن بهم. وكان الاول الوصف والثاني لل فعل فالاول دال على ان الرحمة وصفه والثاني دال على انه يرحم. يعني هو شيء يعني يتعدى ومن يعرف منكم الفرق بين الفعل اللازم والفعل متعدد سيتضح له هذا. على انه يرحم خلقه برحمته انتهى كلام ابن القيم. قوله تعالى ربنا وسعت كل شيء -

00:13:21

رحمة وعلما. هذا حكاية عن الملائكة الذين يحملون العرش ومن حوله انهم يستغفرون للذين امنوا فيقولون ربنا كل شيء رحمة وعلما.

اي وسعت رحمتك وعلمك كل شيء.

فرحمة وعلما منصوبان على التمييز المحول عن الفاعل. ونحن درسنا في -

00:13:45

تمييز على انواع هناك محول عن الفاعل هناك محول عن المفعول هناك تمييز غير محول. هذا من باب

المحول عن الفاعل نعم فكأنه قال وسعت رحمته كل شيء - 00:14:05

ورحمته فاعل وواسع علمه كل شيء. وعلمه فال واضح ؟ فتحول من فاعل الى تمييز. فصار وسعت وسعت كل شيء ما رحمة وعلما اه وفي ذلك دليل على سعة رحمة الله وشمولاها فما من مسلم ولا كافر الا وقد نالته رحمة الله في الدنيا. واما في الآخرة فتختصر - 00:14:26

بالمؤمنين. نعم لا شك الكفار في الدنيا مرحومون انه يأكل برحمة الله ويشرب برحمة الله ويتعافي برحمة الله هذا لا شك فيه. اما في الآخرة فان الله عز وجل يختصها لعباده المؤمنين. قوله - 00:14:50

وكان بالمؤمنين رحيمها هذا اخبار من الله سبحانه انه رحيم بالمؤمنين يرحمهم في الدنيا والآخرة. اما في الدنيا فانه هداهم الى الحق الذي جهله غيرهم. وبصرهم الطريق الذي ظل عنه - 00:15:03

وغيرهم. واما رحمته بهم في الآخرة فامنهن من الفزع الاكبر. ويدخلهم الجنة. قوله تعالى كتب ربك على نفسه الرحمة اي اوجبها على نفسه الكريمة. طيب هل هناك احد يوجب على الله شيئا ؟ لا - 00:15:13

الله عز وجل تفضلا منه واحسانا منه وتكرا منه ورجمة منه اوجب على نفسه الرحمة واضح ؟ وهذه الكتابة كونية قدرية لم يوجبها عليه احد لم يجدها عليه احد يعني الله عز وجل قدر هذا - 00:15:27

قدر هذا وكتبه. قوله وهو الغفور الرحيم يخبر سبحانه انه غفور. قلنا الغفور هو الذي اه يستر كثيرا اه والرحيم هو الذي اه يرحم ولو من اي ذنب كان كالشرك حتى لو كان متصلة بالشرك فاذا تاب فان الله عز وجل يتوب عليه. قوله تعالى فالله خير حافظا. هذا مما حکاه الله - 00:15:47

عن نبيه يعقوب عليه السلام حينما طلب منه بنوه ان يرسل معهم اخاهم وتعاهدوا بحفظه فقال لهم ان حفظ الله سبحانه له خير من حفظكم لمن ؟ لابني وهذا تفويض من يعقوب الى الله في حفظ ابنه ومن اسمائه تعالى الحفيظ. ولكن يصح ان نقول عبد الحفيظ - 00:16:10

ما معنى الحفيظ حفيظ يختلف عن حافظ طيب حفيظ على وزن فعيل. الذي يحفظ عباده اذا هو فعيل بمعنى فاعل. الذي يحفظ عباده بحفظه العام من الهلاك والعطب ويحفظه ويحفظ عليهم اعمالهم. كيف يحفظ عليهم اعمالهم ؟ يعني يعني تجمع في كتاب ثم يجزون عليها - 00:16:28

يحفظ عباده المؤمنين بحفظه الخاص بما يفسد ايمانهم وعما يضرهم في دينهم ودنياهما. ما الشاهد من كل هذه الآيات التي قرأتها يا اخوان نقول هذه الآيات فيها وصف الله عز وجل بالرحمة والمغفرة - 00:16:50

فتثبتها ولا نأولها ولا نكيفها ولا نحرفها ولا نعطيها. كسائر الصفات. وايضا فيها الرد على الجهمية والمعتزلة ونحوهم من الفرق الضالة من ينفون عن الله تعالى اتصفه بالرحمة. فيقولون ان الله عز وجل لا يتصرف بصفة الرحمة - 00:17:05

فرارا من التشبيه بزعمهم. قالوا لان المخلوق يوصف الرحمة. يعني المخلوق هو الذي يرحم اما اذا قلت ان الله يرحم فقد شبهت الخالق بالمخلوق هذا كلام فاضي وتأولوا هذه الآيات على المجاز يعني قالوا هذا ليس حقيقة وانما هو مجاز. ما معنى مجاز ؟ معنا هذا المصطلح في كتب كثيرة. لكن لما تقول رأيت اسدا يخطب على - 00:17:23

منبر الاسد حقيقة يخطب ؟ لا هذا مجاز يعني انت تريد الرجل الشجاع. فهم يقولون لما يقول الله انه رحيم وغفور ونحو ذلك هذا مجاز. ليس حقيقة طيب هذا كلام باطل - 00:17:46

وهذا باطل لان الله سبحانه وتعالى اثبت لنفسه هذه الصفة ورحمته سبحانه ليست كرحمة المخلوق. حتى يلزم التشبيه كما يزعمون. فإن الله تعالى ليس كمثله شيء لا وهذي الآية دانما استحضروها امامكم - 00:18:01

الله يرحم ؟ نعم. لكن ليس كمثله شيء يغفر ؟ نعم لكن ليس كمثله شيء يحب ؟ نعم لكن ليس كمثله شيء استوى على العرش ؟ نعم لكن ليس كمثله شيء ثم قال قاعدة والاتفاق في الاسم - 00:18:13

لا يقتضي الاتفاق في المسمى. هذى قاعدة مهمة جدا نقول عن زيد رحيم والله عز وجل رحيم هل الاتفاق في الاسم يقتضي

الاتفاق في المسمى ورحمة الله شيء ورحمة زيد شيء - 00:18:28

الآن انت لما تقول مثلا اه النملة طيب النملة تمشي الاسد ايضا يمشي فنقول مثلا النملة ماشية والاسد ايضا ماشي فلما اشترك في اسم المشي هل يعني هذا ان يشترك ويتفق في المسمى؟ لا - 00:18:48

هذا بالنسبة للمخلوق فلما نعطي نحن اسماء لبعض المخلوقين لا يعني اشتراكهم في المسمى فمشي النملة مشي الاسد مشي شيء اخر لذلك يعني اه وجود النملة شيء وجود الفيل شيء اخر - 00:19:16

هذا بالنسبة للمخلوقات. فكذلك بالنسبة للخالق سبحانه وتعالى. فوجود المخلوق ورحمة المخلوق وستر مخلوق محبة المخلوق لما نعطيها هذى الاسماء نعطي المخلوق هذى الاسماء ثم نعطيها لله عز وجل لا يلزم منه الاتفاق في المسمى. فمسمى رحمة زيد تختلف عن - 00:19:36

مسمى رحمة الله عز وجل. فالخالق للخالق صفات تليق به وتحتخص به والمخلوق صفات تليق به وتحتخص به والله اعلم يعني اعطيكم مثلا اخر. تقول انت مثلا هذه الدابة او هذه الناقة لها وجه - 00:19:57

وزيد له وجه والان اتفقا في الاسم هذا له وجه وهذا له وجه. لكن هل المسمى واحد؟ لا وجهه الناقة يختلف عن وجه زيد وهكذا كثير ذكر رضي الله وغضبه وسخطه وكراهيته في القرآن الكريم وانه متصل بذلك. قال الشارح رضي الله عنهم ورضوا عنه. اذا الله عز وجل يوصي بصفة الرضا - 00:20:15

اي رضي عنهم بما عملوه من الطاعات الخالصة له ورضوا عنه بما جازاهم به من النعيم. فالله عز وجل كيف يرضي؟ يرضي عن العبد حينما يعمل والعبد كيف يرضي عن الله؟ يرضي العبد عن الله حينما يكافئه الله بنعيم الجنة - 00:20:39

اذا هناك رضا من الجهتين. الرضا من الله ورضا من العبد. والرضا منه سبحانه هو ارفع درجات النعيم. يعني ارفع درجات النعيم ان يرضي الله عنك واضح وكما جاء في الحديث قال لما قال الله عز وجل لاهل الجنة يعني هل تريدون يعني مزيدا - 00:20:58

ثم يقول في نهاية الحديث فيقول واحل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم ابدا وهذا يكون يعني مع انهم قد دخلوا الجنة. لكن هذا من ارفع او ارفع درجات النعيم. قال تعالى ورضوان من الله اكبر - 00:21:18

ورضاهم عنه هو رضا كل منهم بمنزلته. يعني لما يدخل المسلم او المؤمن لما يدخل الجنة يكون راضيا عن درجته التي هو فيها. لأن عمله او عمله بعد فضل الله الى هذا المكان حتى يظن انه لم يؤتى احد خيرا مما اوتى سبحانه الله يعني المؤمن لما يدخل الجنة - 00:21:34

ويرى النعيم الذي هو فيه يظن انه لا يوجد احد اوتى خيرا مما اوتى هو. الواقع انه يوجد من هو افضل منه من هو في الفردوس مثلا او نعيم - 00:21:53

الأنبياء اكثرا واعظم. لكن من شدة رضا هذا العبد عن الله عز وجل يشعر انه لا يوجد احد منعم اكثرا منه سبحانه الله وقوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا - 00:22:03

من يقتل مؤمنا هذا احترازا من الكافر اذا الكلام هنا عن قتل المؤمن متعمدا احترازا من قتل الخطأ. فنحن نتكلم عن قتل الخطأ ولا نتكلم عن قتل كافر. انما نتحدث عن انسان متعمد قتل مسلما - 00:22:19

متعمد هو الذي يقصد من يعلمه ادميا معصوما فيقتله بما يغلب على الظن موته به. يعني يأخذ الله ويتجه الى انسان ادمي معصوم يعني معصوم الدم يعني طيب فيقتله بشيء يغلب على ظنه انه لو فعل هذا سيموت - 00:22:36

طيب يكفي ان يغلب على ظنه لا يشترط ان يتيقن يعني يكون يغلب على ظنه انه لو ظربه بهذه الالة انه سيموت فان فعل هذا هذا يسمى عند الفقهاء للعبد - 00:22:55

والفقهاء عندهم القتل على انواع هناك قتل عمد هناك قتل خطأ وهناك قتل شبه عمد. طيب مفصل هذا في كتب الفقه وقوله تعالى فجزاؤه اي عقابه في الآخرة جهنم يعني هذا الان يعني ذكر الله عز وجل ان جزاؤه خمس جراءات - 00:23:06

جهنم هذا واحد طبقة من طبقات النار خالدا فيها هذا الثاني مقيمة في جهنم والخلود هو المكت الطويل. الثالث وغضب الله عليه

معطوف على مقدر دل على السياق اي جعل جزاءه جهنم وغضب عليه. الرابع ولعنه اي طرده من من رحمته. واللعن هو الطرد -

00:23:26

ابعاد عن رحمة الله نعم هي اربع اشياء والخامس والأخير واعد له عذابا عظيما وقوله ذلك بانهم ما وذلك بانهم اي ما ذكر في الآية قبلها من شدة توفي او توفي الملائكة للكفار من اجل انهم اتبعوا ما اسخط الله من الهماك في المعاصي والشهوات المحرمة -

00:23:47

وكرهوا رظوانا اي كرهوا ما يرضيه من الایمان والاعمال الصالحة. قوله فلما اسفونا اي اغضبونا انتقمنا منهم اي عاقبناهم والانتقام هو اشد العقوبة. اذا اسفونا يعني اغضبونا اذا الله عز وجل يغضب -

00:24:15

وكرهوا رضوان وفي قوله آآ واتبعوا ما اسخط الله اذا الله عز وجل يسخط من صفاتة انه يسخط. هذا كله سلخصه في النهاية. في نهاية المبحث وقال تعالى ولكن كره الله انبعاثهم. صفة الكره. ابغض الله خروجهم ما ابغض الله خروجهم معكم يعني المنافقين للغزو فتبطئهم -

00:24:31

اي حدتهم عن الخروج معك وخذلهم قضاء وقدرا. وان كان قد امرهم بالغزو شرعا. يعني المنافقون مأمورون بالغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم شرعا الله يحب منهم ذلك. هذا الان مثال تطبيقي لما درسناه في الدرس السابق من التفريق بين الارادة الكونية والارادة القدريه. هذا الان مثال تطبيقه يا اخوان. الان -

00:24:51

خروج المنافقين للجهاد والغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم هل هذا يريد الله ام لا نقول يريد الله شرعا وهو يحبه منهم لأنها طاعة طيب لكن لما كانت هي ارادة كونية هي ارادة لما كانت ارادة شرعية قلنا سابقا قد تقع وقد لا تقع صح -

00:25:11

الله عز وجل ماذا صنع بهم؟ تبطئهم اي حبسهم عن الخروج وخذلهم من الخروج كيف؟ قضاء وقدرا. يعني هذه ارادة ايش؟ ارادة كونية واذا اراد الله كونا اذا اراد الله وقوع شيء كونا لابد ان يقع -

00:25:29

واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرد له لما اراد الله من المنافقين ان يثبتهم والا يخرجوا لم يستطعوا ان يخرجوا والا من ناحية الشريعة الله يحب منهم ذلك. وقدرهم عليه حسا يعني من ناحية انهم قادرون بدنيا وصحيانا؟ نعم هم قادرون -

00:25:48

لكن مع ذلك الله عز وجل خذلهم ولم يعنهم عليه. لماذا؟ لحكمة يعلمها. حتى يميز الخبيث من الطيب وقد بينها في الآية التي بعدها في قوله لو خرجوا فيكم يعني لو خرج المنافقون في جيشك يا ايها الصحابة ما زادوكم الا خجالا خجالا يعني -

00:26:09

فسادا وقوله تعالى كبر مقتا اي عظم ذلك في المقت. وما هو المقت؟ المقت هو البغض اذا الله عز وجل يبغض ومقت منصوب على التمييز ان تقولوا ما لا تفعلون. اي تدعوا من انفسكم خيرا ثم لا تفوا بما وعدتم. هذا من صفات الشنيعة ان تعد شيئا ثم -

00:26:28

لا تفي به. وقد ورد في سبب نزولها ان الناس من المؤمنين قبل ان يفرض الجهاد يقولون وددنا لو ان الله اخبرنا باحب الاعمال فنعمل به فاخبر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان احب الاعمال ايمان بالله لا شك فيه. وجهاد اهل معصيته الذين خالفوا الایمان ولم -

00:26:49

يقر به. فلما نزل الجهاد كره ذلك اناس من المؤمنين. وشق عليهم امره. فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. واضح؟ يعني هم تمنوا يعني قالوا وددنا ان نعلم ما الشيء الذي يحبه -

00:27:09

فلما اخبرهم الله انه يحب الجهاد يعني شق ذلك عليهم وكرهوه ماذا نستفيد من هذه الآيات التي تلوثها من حيث الاسماء والصفات. نقول كل هذه الآيات التي قرأنها فيها اثبات مجموعة من الصفات -

00:27:29

الغضب والرضا واللعن والانتقام والكراهية. الكراهية بتخفيف اليماء والاسف الذي ما هو الاسف؟ الاسف هو الغضب والمقت كم صفة؟ سبع صفات سبع صفات قال الشارح ان فيها وصف الله بالغضب والرضا واللعن والانتقام والكراهية والاسف المقت -

00:27:47

وهذه كلها انتبهوا. وهذه كلها من صفات الافعال. قد وعدتكم سابقا اننا سنتحدث مرة اخرى عن الفرق بين الصفات الفعلية والصفات

اكتبوا عنكم في الفراغ اسفل الصفحة. اكتبوا الصفات على نوعين واحد. صفات فعلية - ١١:٢٨:٠٠

يفعلها متي شاء. مثال هناك عندكم سبع امثلة فوق - 00:28:32

هذا المبحث كاملا في الصفات الفعلية الغضب والرضا واللعن والانتقام والكرابية والاسى والوقت كل هذه الصفات يفعله الله سبحانه وتعالى متى شاء ومتى اراد؟ ليست ملازمة له سبحانه وتعالى ولذلك انا قلت لكم عندما سيسرد المصنف الآيات والاحاديث آآفي في صفات الله عز وجل سينوع وسيذكر لك آيات - 00:28:55

فيها صفات فعلية وايات فيها صفات ذاتية وايات فيها صفات سلبية وايات فيها صفات ثبوتية هكذا قال التي نعود الى الشارع وهذه كلها من صفات الاعمال التي يفعلها جل وعلا متى شاء اذا شاء كيف يشاء - 00:29:21

واهل السنة يثبتون ذلك لله كما اثبتته لنفسه على ما يليق بحاله. يعني نقول ليس كمثله شيء. يغضب؟ نعم يغضب لكن ليس كغضب المخلوق الله اعلم كيفية غضب الله عز وجل - 00:29:38

ثم قال ذكر مجيء الله سبحانه لفضل لفصل القضاة بين عباده على ما يليق بحاله اذا سنتحدث في هذا المبحث عن صفة المجيء ان الله عز وجل يجيء ويأتي وان الله عز وجل يفصل بين العباد - 00:29:54

ماذا ينتظرون؟ ماذا يريدون؟ هل ينتظرون ان - 00:30:39

يأتيهم الله بذاته سبحانه وتعالى. هذا هو الشاهد اثبات صفة الاتيان ان الله عز وجل يأتي حقيقة لذلك قال الشارح يأتي ذاته سبحانه وتعالى لماذا؟ لفصل القضاء بينهم يوم القيمة. فيجازي فيجازي كل عامل بعمله. قال في ظلل من الغمام - 00:30:49

في ظلل من الغمام الضلل جمع ظلة وهي ما يظلك نعم والغمام السحاب الرقيق الابيض. سمي بذلك لانه يغم ان يستر ومنه حديث  
النبي صلى الله عليه وسلم لما قال - 00:31:12

اه فان غم عليکم يعني هلال اه شوال اه هلال رمضان مقال اه يعني اه صوموا لرؤیته وافطر لرؤیته فان غم عليکم تقدر لا اغم عليکم يعني اه ستر عنکم هذا - 00:31:36

الله والملائكة ايها الملائكة يجئون في طلل من الغمام وفضي الامر اي فرع من الامر الذي هو هو اهلاكم اذا ما شاهد من هذه الآية اثبات صفة الآتian. قوله تعالى هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة اي لقبض ارواحهم او يأتي ربك بذاته سبحانه لفصل القضاء -

السؤال رقم ٣٢٣١٩٠ - هل الباب من المفتوحات أم مغلقة؟  
بين العباد او يأتي بعض ايات ربك وهو طلوع الشمس من مغربها الذي هو احد اشراط الساعة الكبرى اه اذا وقع اه اذا وقع اغلق باب

النحو في الباب قبل الماء - 00:22:28

او طعام المسكين واكل التراث وحب المال بكثرة شديدة. اذا دكـت الارض دـكا دـكا اي زلـزلـت وحرـكـت تـحـريـكا بـعـد التـحـريـك كـلهـ يا اخـمـاـنـاـ نـذـكـرـاـكمـ الفـائـقـ طـبـعـنـ تـفـسـيـزـ هـمـاـنـ مـوـمـعـهـ مـعـنـاـ لـلـاـلـاـ 00:33:11 -

نحو الذي يهمنا هو الصفات لكن نحن من ابواب الفائدة نفسر لكم هذه الاليات. طيب حتى تستفيدوا علمين مع بعض يعني علم العقيدة وعلم التفسير نعم آزلزلت وحركتك تحريكها حتى افهمها ما عليها من بناء وعاد هباء منتها. وحاء بك هذا هو الشاهد -

اثبات صفة المجيء جاء ربك يعني جاء ربك حقيقة وجاء بذاته سبحانه وتعالى لفصل القضاء بين عبادي. ليس هناك شيء آخر جاء 00:33:49 ليس كما يقول المؤولة يقولون معناه جاء امر ربك او جاءت رحمة ربك او جاء غضب ربك لا هذا كله تأويل باطل - والملك اي جنس الملائكة صفا صفا ونصب على الحال اي مصطفين صفا بعد صف او مصطفين صف ثمانية صف قد احدغوا بالجن 00:34:09 والانسان كل اهل سماء يكونون صفا واحدا بالارض ومن فيها فيكونون سبعة صفوف -

وقوله يوم تشدق السماء اي يوم القيمة تشدق السماء اي تنفترق وتتنفرج بالغمam الذي هو ظلل النور العظيم الذي يبهر الابصار ونزل 00:34:25 الملائكة تزلي الى الارض فيحيطون بالخالق في مقام المحشر ثم يجيء رب في فصل القضاء بين عباده - ما الشيء من هذه الآيات اثبات صفة المجيء واثبات صفة الآتيان. طيب سؤال لكم بما انكم درستم الفرق بين الصفات الذاتية والفعلية 00:34:45 هل هذه هلا هل صفة المجيء او صفة الآتيان من الصفات الذاتية؟ ام من الصفات الفعلية -

الجوال هو من الصفات الفعلية التي يجب اثباتها على حقيقتها ويفعلها الله عز وجل متى اراد؟ وكيف اراد؟ وممتى شاء ولا يجوز 00:35:05 تأويلهما بمجيئه او اتيان امره كما يفعله نفاة الصفات. كما قلت لكم النفاة يقولون -

في هذه الآية مثلا جاء ربك صريحا صرح؟ هم يقولون لا الله عز وجل لا يجيء طيب ما معنى جاء ربك؟ يقولون معناها جاء امر ربك او 00:35:29 جاءت رحمة ربك وهكذا. هذا تأويل ولا يقبل -

ويقولون جاء ربك اي جاء امره يعني امر ربك وهذا من تحريف ايات الله قال الامام ابن القيم رحمه الله في مختصر الصواعق 00:35:43 المرسلة وحالة عندكم اه الصواعق منسدد ابن القيم لكن اختصره بعض الائمه - والتنبيهات الثانية اللي كتبها الذي عندكم في الحاشية هذا شرح على الواسطية وهو شرح مهم جدا. يجب ان تقتنوه من اهم الشروح على الواسطية طيب يقول ابن القيم والآتيان والمجيء المضاف اليه سبحانه نوعان مطلق ومقيد. فإذا كان المراد مجيء رحمته او 00:36:04 عذابه ونحو ذلك قيد بذلك -

يعني ابن القيم يقول للمخالفين يقول انت تقولون ان الله لما يقول جاء ربك او اتي ربك نحو ذلك من من اه من معاني هذه الآيات 00:36:24 طيب هذه الآيات تفید اتیان والمجيء -

يقول ابن القيم هذه الآيات لو كان المراد بها الرحمة لنص الله على ذلك ولو كان المراد بها آتيان العذاب مثلا لقيده الله عز وجل بذلك 00:36:38 ونص عليه كما جاء في الحديث في قوله صلى الله عليه وسلم حتى جاء الله بالرحمة والخير. انظر لما اراد الرحمة صرح بها -

وفي قوله تعالى ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم هذا هو النوع الاول من الآتيان والمجيء. النوع الثاني الآتيان والمجيء المطلق. 00:36:59 يعني لا يذكر معه شيء. لا يقال جاء اه امره جاء -

جاءت رحمته جاءت مغفرته لا. مطلق. هذا اذا جاء بهذا الاسلوب فلا يكون المراد به الا مجيء الله عز وجل بذاته سبحانه وتعالى قال 00:37:16 تعالى هل ينظرون الا ان يأتیهم الله في ظلل من الغمام. قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا -

ثم المصنف اثبات الوجه لل سبحانه وتعالى الله عز وجل له وجه كريم وهذه صفة من صفاته سبحانه وتعالى. سؤال لكم هل هذه 00:37:38 صفة ذاتية ولا فعلية واضح انها صفة ذاتية -

ملازمة لله عز وجل. قال الشارح ويبقى وجه ربك هذه الآية جاءت بعد قوله تعالى كل من عليها فان. يخبر سبحانه ان جميع اهل 00:38:01 الارض سيذهبون ويموتون ولا يبقى احد سوى وجهه الكريم -

فإن رب سبحانه لا يموت بل هو الحي الذي لا يموت أبدا. ذو الجلال وهذا من معاني ايش اه من معاني معناه اسم الله عز وجل الآخر. 00:38:13 تذكرون؟ قلنا الله عز وجل من اسمائه الاول والآخر. ما معنى الآخر؟ هو الذي يبقى -

ويقى كل شيء ذو الجلال هو العظمة والكرياء والاكرام اي المكرم لانبيائه وعباده الصالحين. وقيل معناه المستحق ان يكرم 00:38:31 عن كل شيء لا يليق به يعني ان يكرم عن كل شيء لا يليق به -

مثل نسبة الولد اليه هو الزوجة. فالله عز وجل ذو الجلال والاكرام. يعني يكرم عن هذا الوصف كل شيء هالك الا وجهه. كل ما في السماءات والارض سيذهبون ويموتون الا وجهه. منصوب على الاستثناء - [00:38:50](#)

وهذا اخبار بانه الدائم الباقى الذي تموت الخلائق ولا يموت سبحانه. الشاهد من الایتين ان فيهما اثبات الوجه لله وهو من صفاتاته الفعلية. عفوا من الصفات الذاتية فهو وجه على حقيقته. يعني الله عز وجل - [00:39:02](#)

له وجه حقيقة ليس مجازا لكن نقول ليس كمثله شيء لا نعرف الكيفية لا كما يزعم المغuttleة الصفات ان الوجه ليس على حقيقته. وانما المراد به عندهم يقولون وانما المراد به الذات - [00:39:17](#)

او الثواب لما يقولون في الآية ويبقى وجه ربك يقولون ليس الله ليس له وجه هكذا يقولون والعياذ بالله وانما يقولون وجهه يبقى وجه ربك يعني يبقى ذاته يعني ذاته - [00:39:35](#)

او يبقى او آآ او يفسرون الوجه بالثواب مثل ما نقول نحن نفعل آآ هذا لوجه الله يعني لثواب الله وهذا الكلام غير صحيح في هذا السياق وهو صحفي سياق اخر او - [00:39:50](#)

الجهة يعني يفسرون الوجه بان المراد بالوجه هو الجهة يعني جهة الله وهذا هذه تأويلات باطلة من وجوه منها انه جاء عطف الوجه على الذات. كما في الحديث اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم - [00:40:05](#)

وهناك قاعدة لغوية تقول العطف يقتضي المغايرة. يعني عندما نعطف نحن شيئا على شيء. ثم تقول انت جاء زيد وعمرو او جاء زيد وكتابه الواو هنا تقيد ان الكتاب شيء وزيد شيء - [00:40:25](#)

يعني العطف عند اللغويين يفيد المغايرة. ما معنى مغايرة؟ يعني ان هذا غير عن هذا والحديث يقول اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وهذا يدل على ان صفة الوجه هذه يعني صفة من صفات الله عز وجل - [00:40:41](#)

وهو وهو شيء يعني اضافي على ذات الله عز وجل يعني هو اه ليس بمعنى واحد كما يقول اهل البدعة قبل قليل ماذا يقولون؟ يقولون الوجه هو الذات. لا الحديث هنا يفرق بين الوجه والذات. فهمتوا - [00:41:01](#)

والحديث اخرجه ابو داود واسناد صحيح. ومنها انه اضاف الوجه الى الذات. فقال وجه ربك وجه ربكم ووصف الوجه بقوله ذو الجلال والاكرام فلو كان الوجه هو الذات لكان لفظ الوجه في الآية صلة. ما معنى صلة؟ يعني زائد - [00:41:16](#)

ولقال ذي الجلال والاكرام. فلما قال ذو وذو هذا آآ اعرابه انه نعت بالوجه. ونعت المرفوع مرفوع تمام فلو كان الوجه هنا غير مراد لكن الله عز وجل وصف الرب مباشرة. فقال - [00:41:37](#)

لان في سيكون مجرورا. وربك مجرور ونعت مجرور مجرور طيب فلما قال الله ذو بالرافع دل على انه يصف الوجه نعم فلو كان الوجه هو الذات لكان لفظ الوجه في الآية زائد زائدا يعني صلة ولا قال ذي الجلال والاكرام فلما قال ذو الجلال تبين انه وصف - [00:41:57](#)

الوجه لا للذات وان الوجه صفة للذات ومنها انه لا يعرف في لغة امة من الامم ان وجه الشيء بمعنى ذاته او الثواب. يعني يقول يعني ابن القيم ان انه لا لا يعرف في لغة اي امة من الامم - [00:42:17](#)

طيب يعني على الاقل نحن دائما نقول في اللغة العربية. لا نعرف انه في اللغة العربية يطلق الوجه ويقصد به الذات الذات كاما او يطلق الوجه ويقصد به الثواب. هذا يقول ابن القيم لا نعرفه في آآ في على الاقل في اللغة العربية. طبعا ابن القيم هنا قليل - [00:42:36](#)

يعني بالغ عندما قال في لغة امي من الامم لانها الاحاطة بلغة الامم هذا يعني يحتاج الى هذا صعب لا لا يتأتى للانسان الطبيعي. طيب لكن يعني احيانا في الردود وهكذا - [00:42:56](#)

اه احيانا يعني العالم او الامام قد يبالغ احيانا طيب اه فيقول يعني لا يعرف في لغة امة من الامم هذا من باب المبالغة يعني في الرد على المخالفين والا نحن لا نعرف ماذا يستعمل هذا الاسلوب في اللغة الفرنسية او اللغة الصينية او اللغة الالمانية لا نعرف قد يكون هذا موجود في لغة امي من الامم - [00:43:09](#)

الارض وهذا لا نستطيع ان نحيط به الا بوجي من الله. طيب والوجه في اللغة العربية هو مستقبل كل شيء. لذلك يقال هذا واجهة البيت لانه هو الذي يستقبلك عندما تدخل - [00:43:31](#)

انه اول ما يواجهه منه وهو في كل شيء بحسب ما يضاف اليه. يعني وجه الكتاب يختلف عن وجه زيد يختلف عن وجه فكل [فكل وجه بحسب ما يضاف اليه - 00:43:44](#)

ثم قال المصنف اثبات اليدين لله تعالى في القرآن الكريم. قال تعالى ما منعك ان تسجد. الخطاب لابليس لعنه الله لما امتنع عن سجل [ادم عليه السلام اي اي شيء - 00:43:59](#)

صرفك وصدقك عن السجود يا ابليس اه السجود لمن؟ لما خلقت بيدي اي باشرت خلقه بيدي من غير واسطة. وفي هذا تشريف وتكرير لادم قوله تعالى وقالت اليهود اليهود في الاصل من قولهم هدنا اليك يعني تبا اليك ورجعنا اليك وكان اسمه مدح يعني كان في القديم في السابق كان - [00:44:12](#)

تمدح به ثم صار بعد نسخ شريعتهم لازما لهم. وان لم يكن فيه معنى المدح. وقيل ثم بذلك نسبة الى يهود ابن يعقوب عليه السلام يد الله مغلولة يخبر تعالى عنهم بانهم وصفوه بانه بخيل. حاشاه سبحانه وتعالى كما وصفوه بانه فقير وهم اغنياء. لا انهم يعنون ان يده موثقة - [00:44:34](#)

اا غلت ايديهم هذا رد عليه من الله تعالى بما قالوه. ومقابلة لهم بما افتروه واحتلقوه. وهكذا وقع لهم. يعني دعا يعني هذا يعني اه آآ دعاء عليهم هي جملة آآ دعائية غلت ايديهم - [00:44:57](#)

يعني هذا رد عليهم نعم وهو آآ وهو الذي حصل بالظبط. وهكذا وقع لهم فان فيه من البخل والحسد الشيء الكثير واليهود دائمًا يضرب [بهم المثل في البخل والحسد. فلا ترى - 00:45:13](#)

يهوديا الا وهو من ادخل خلق الله ولعنوا بما قالوا معطوف على ما قبله والباء ثانية. يعني لعنوا بسبب قولهم هذا. اي ابعدوا من رحمة الله بسبب هذه المقالة. ثم رد - [00:45:28](#)

عليهم سبحانه بقولهم بقوله بل يداه مسوطنان اي بل هو سبحانه في غاية ما يكون من الجود والعطاء فيداه مسوطنان بذلك فكيف يشاء جملة مستأنفة مؤكدة لكمال جودة فانفاقه على ما تقتضيه مشيته فان شاء وسع على من شاء وان شاء ضيق فهو الباطل - [00:45:42](#)

القابض على متى تقتضيه حكمته؟ الشاهد من الآيتين الكريمتين ان فيهما اثبات اليدين لله سبحانه وتعالى وانهما يدان حقيقيتان ليستا بمجاز كما يقول اهل البدع لائقتان بجلاله وعظمته ليستا كيد المخلوق. ليس كمثله شيء. وفي ذلك الرد على من نفى اليدين [الحققتين الحقيقتين عن الله. وزعم ان المراد باليد - 00:46:02](#)

طيب كيف يتهرب اهل البدع من هذا؟ لما يقول الله يد الله فوق ايديهم هم ايش يقولون؟ يقولون المقصود باليد القدرة يعني قدرة الله فوق ايديهم. بل يداهم وسطتان يعني قدرته - [00:46:22](#)

يفسرونها بتفسير اخر يقولون معنى اليد النعمة يقولون مثل ما تقول انت فلان له يد علي يعني ايش؟ يعني له نعمة نقول هذا الصحيح ورد في اللغة العربية لكن في هذا السياق ليس هو المقصود. لانك لو قلت يداهم مسوطنان يصبح المعنى نعمتاه مسوطنتان هل الله له نعمتان - [00:46:36](#)

لا الله نعمه لا تعد ولا تحصى. كذلك لو فسرته بان معناها القدرة يصبح المعنى بل قدرتها مسوطنان. كيف يكون هذا المعنى الله له القدرة المطلقة وهذا تأويل باطل وتحريف القرآن الكريم. فالمراد يد الذات لا يد القدرة والنعمة - [00:46:55](#)

وعندكم في الحاشية يقول وقد رد ابن القيم على مبتدع الدين عطروا صفة اليد وزعموا ان المراد باليد القدرة او النعمة او غير ذلك من التأويلات الفاسدة من وجوه عديدة - [00:47:12](#)

الى عشرين وجها الى عشرين وجها. يقول الشارة اذ لو كان المراد باليد القدرة كما يقولون لبطل تخصيص ادم بخلقته بهما يعني ادم عليه السلام مخلوق بيد الله عز وجل - [00:47:22](#)

طيب اذا قلتم ان المقصود باليد هو القدرة طيب معناه ان زيد مخلوق بقدرة الله وعمرو مخلوق بقدرة الله وانا مخلوق بقدرة الله فما الفرق الان بيننا وبين ادم؟ صرنا نحن - 00:47:38

وحينئذ لا يكون فيه تشريف لادم وهذا غير مراد الله. الله عز وجل اراد ان يقول اني شرفت وكرمت هذا المخلوق وهو ادم عليه السلام  
بان خلقته بيدي الكلمتين فلو فسرت انت اليدين بان معناها النعمة او القدرة ما صار له فائدة ولا معنى. فاذا ما الفائدة من تخصيص  
لذلك يقول هنا - 00:47:52

فان جميع المخلوقات حتى ابليس خلقت خلقت بقدرته فاي مزية لادم على ابليس في قوله لما خلقت بيدي فكان يمكن لابليس ان  
يقول وانا اغتنم بيديك اذا كان المراد بها القدرة. واذا لو كان المراد باليد القدرة لوجب ان يكون لله قدرتان. وهذا كلام فاضي يعني.  
وقد اجمع المسلمين على بطلان ذلك - 00:48:14

وايضا لو كان المراد باليد النعمة لكان المعنى انه خلق ادم بنعمتين. كيف؟ كيف يكون خلق ادم بنعمتين؟ هذا كلام باطل لأن نعم الله  
كثيرة لا تحصى وليس نعمتين فقط. اذا الخلاصة الله عز وجل له يدان كما اخبر سبحانه وتعالى - 00:48:34  
حقيقةتان لا نعلم كيفيتهما. ليس كمثله شيء. ليس كمثله شيء فنحن ثبت هذين هاتين اليدين هذين اليدين ونقول آآ ليس كمثله شيء  
وهما من الصفات ايش؟ من الصفات الذاتية نكتفي بهذا القدر ونكمم ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد  
وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:48:53